

4 - كتاب التوحيد - باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

- الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#) وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة نكمل القراءة في كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب والتعليق على ذلك وقد اه توصلنا بفضل الله ومنته الى الباب الثالث - [00:00:22](#)

انتهينا من البابين السابقين درس اليوم في الباب الثالث قال رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب مما اورد الادلة على ذلك تحقيق التوحيد بعد ما الشيخ ما ذكر وجوب التوحيد وفضله ذكر - [00:00:48](#)

كيف يحقق التوحيد؟ وتحقيق التوحيد هو تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي فاذا العبد اجتنب الشرك بانواعه الاكبر والاصغر واجتنب البدع بانواعها واجتنب المعاصي وقد حقق التوحيد والشرك هو تحقيق التوحيد - [00:01:11](#)

يتضمن تحقيق اصل التوحيد ويتضمن تحقيق كمال التوحيد الواجب ويدخل فيه على سبيل التتميم والتكميل اه تتميم التوحيد او كمال التوحيد المستحب واما الاول وهو تكملة آ تحقيق التوحيد في اصل التوحيد وهو ان يجتنب الشرك الاكبر - [00:01:47](#)

اذ اجتنب الشرك الاكبر بانواعه فقد حقق اصل التوحيد وصار من المسلمين الموحدين ويبقى تحقيق اه كمال التوحيد الواجب يعني الذي يجب ان تفعله وهو باجتناب البدع والمعاصي بانواعه. كبيرها وصغيرها - [00:02:25](#)

لماذا؟ لان هذه اجتنابها واجب. والتقصير في الواجب يقدر كمال التوحيد والطاعة اما كمال التوحيد المستحب فهو في فعل المستحبات واجتناب المكروهات فاذا العبد كمل واجبات التوحيد اصل التوحيد ثم ازداد من النوافل - [00:02:53](#)

فانه حقق كمال التوحيد المستحب ولذلك قال الله عز وجل في المؤمنين ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله - [00:03:21](#)

ونعمة الراشدون الذين حبيب الله اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان هذه تناقض الايمان اما تناقضه كليا بالشرك الاكبر والكفر الاكبر او ينقصه بالمعاصي والذنوب تنقص - [00:03:40](#)

الايمان المهم تحقيقه هو تخليصه من شوائب الشرك والبدع والمعاصي فيتحقق ذلك بمعرفة التوحيد ايضا يعني ممكن الانسان ان يصل اليه ان يعرف ما هو التوحيد وان وما هي آ - [00:04:00](#)

اه شعبه واركانه فان الايمان شعب توحيد الايمان ولا يتحقق الايمان الا بالتوحيد. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه شعب قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله او اعلاها لا قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من - [00:04:19](#)

الايمان له شعب لها اكثر ولها آ لها اعلى ولها ادنى ثم قال المصنف اورد المصنف رحمه الله ادلة على ذلك قال باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى - [00:04:41](#)

ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من ولم يك من المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون. اورد ايتين ثم حديثا بعد ذلك آ في بيان تحقيق التوحيد - [00:05:00](#)

هنا الآية الاولى هي الثناء على ابراهيم في تحقيق التوحيد قال ان ابراهيم كان امة الامة الامة هو الامام الجامع للخير صفات الخير المقتدى به يطلق على ذلك ويطلق على الامة الجماعة - [00:05:17](#)

ويطلق على الزمان الى غير ذلك لكن المقصود به هنا الرجل الجامع لصفات الخير واعظم ما حقق ابراهيم هنا لما قال قانتا لله صفة القنوت. والقنوت هنا طول الطاعة. طول الطاعة لله. دوام الطاعة - [00:05:37](#)

ولم يك من المشركين هنا لاحظ انه حقق التوحيد ان الله وانه حنيف الحنيف هو المستقيم على الدين الحنيف هو المستقيم عن الدين المائل عن الملل المخالفة للتوحيد المائل لان الحنيف يطلق في الاصل على المستقيم ويطلق على الماء العم ما هو بضد الاستقامة - [00:05:55](#)

آ وكذلك اه قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين هذه التبرئة دل على انه حقق التوحيد. ثم قال عز وجل قل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكرنا لانعمه - [00:06:22](#)

اجتبه وهداه الى صراط مستقيم. ثم اوحينا اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان له شيء شاكرنا لانعمه وصفه بشكر النعمة دوام الشكر انه شكر نعم الله عليه. فحقق التوحيد من هذا الجانب - [00:06:42](#)

اجتبه وهداه الى صراط مستقيم واتناه في الدنيا حسنة وانه لفي الآخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. امر الله نبيه ان يتبعه بذلك وامته كذلك - [00:06:57](#)

هذه واحدة قال وقوله تعالى والذين والذين هم بربهم لا يشركون اي لا يعبدون غيره ان الله قال ذكر صفات هؤلاء قال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون - [00:07:12](#)

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم واجل انهم الى ربهم آ راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. وصفهم الله عز وجل بماذا؟ هذه الصفات انهم آ لان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الخوف من الله - [00:07:33](#)

والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا يفعلون ما فعلوا من الطاعات وقلوبهم وجلهنهم الى ربهم راجعون. خوف من الله. فهنا صفة من حقق التوحيد - [00:07:51](#)

من حقق التوحيد فهم لا يعبدون الا الله عز وجل ثم ذكر حديث آ اه ابن حديث حصين ابن عبد الرحمن قال عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد ابن جبير - [00:08:06](#)

فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت. يعني الرقية قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثناه الشعبي - [00:08:23](#)

قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم - [00:08:43](#)

فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجل ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فليل لي هذا موسى وقومه - [00:09:03](#)

فنظرت فاذا سواد عظيم فليل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:21](#)

وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكرنا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:09:42](#)

اه فقام عكاشة ابن محصن فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم فقام رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة هذا الحديث فيه - [00:10:03](#)

فضيلة من حقق التوحيد وصفات تحقيق التوحيد اهل التحقيق التوحيد اول الحديث يقول ابن جبير سعيد ابن جبير ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة يعني يتسائلون عن كواكب نجوم تسقط. الشهب هذي - [00:10:18](#)

فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال العلماء هذا فيه الورع حيث انه لم يوهم الناس انه كان يصلي الليل يقوم الليل انما اخبر بسبب سهره في تلك الساعة وانه - [00:10:38](#)

لدغته عقرب قال فما صنعت قال ارتقيت يعني رقى نفسه عن عن لدغة العقرب ويدل ذلك على انها ان الرقية تنفع في ذلك وهي مجربة والرقية ان يقرأ آيات او يدعو ادعية - [00:10:55](#)

يعني يقرأ آية الكرسي آية الفات سورة الفاتحة يكررها كثيرا اه ويتفل على مكان اللدغة والجرح او المرض او اه يقرأ اخر سورة البقرة اخر آيتين منها او المعوذات قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس سميت معوذات لانها تعويذة - [00:11:14](#)

وكذلك ما ورد من الادعية في آ رقية اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤه شفاء لا يغادر سقما وهكذا المهم يقول اني ارتقيت دعا بالرقية قال فما حملك على ذلك؟ يعني ما الدليل على ذلك - [00:11:35](#)

قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ الشعبي احد ائمة التابعين عامر بن شراحيل الشعبي اه من ائمة التابعين الذين ادركوا الصحابة وادركوا تلاميذ الصحابة قال حدثنا الشعبي يعني عن بريدة ابن الحصيب - [00:11:53](#)

انه قال لا رقية الا من عين او حمى. روى ابن حبيب هذا الصحابي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث هنا موقوف لكن ورد آ مرفوعا آ عند الامام احمد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فعل قال ذلك آ من حديث كذلك عمران ابن حصين وغيره انه قال لا رقية الا من عين او حمى. العين معروف اصابة العين. يعني انه - [00:12:26](#)

تنفع الرقية في آ يعني آ شفاء من يصاب بالعين. اذا اصاب بالعين. كذلك الحمى الحمى السم. سم ذوات الحمى العقرب والحية ايضا رقية تنفع منها قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. هنا يقول له ما دام انك - [00:12:41](#)

فعلت ذلك باثر مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فقد احسنت لان من من عمل بالاثر فهو محسن ولكن حدثنا ابن عباس الان يقول له هناك ما هو احسن - [00:13:02](#)

وهو الصبر قال حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فبهذا الحديث فرأيت النبي ومعه الراط النبي معه الرهط عن الجماعة من الناس. الرهط الجماعة من الناس - [00:13:18](#)

والنبي وليس معه ووجه الرجل الرجل ان قد يأتي النبي وليس معه الا رجلا ن ها ويأتي النبي وليس معه احد يدعوهم يدعوهم فلا يستجيبون له فيدل على ذلك انه لا يعني يلزم - [00:13:34](#)

الداعي الى الله ان يكون له يطيعه الناس وان يكون له اتباع فقد فقد لا يصدق او لا لا يتبع. المهم لا ذلك لا يطعن في دعوته انما يبذل ما عليه - [00:13:52](#)

قال اذ اذ رفع لي سواد عظيم اه فظننت انهم امتي لانه موعود صلى الله عليه وسلم بكثرة امته فقيل لي هذا موسى وقومه دل على كثرة بني اسرائيل كثرة بني اسرائيل - [00:14:06](#)

فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك هذه الامة سواد عظيم كثرة. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم كثرة ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذا هو المهم هذا هو وجه الشاهد. سبعون الف - [00:14:22](#)

من هذه الامة يدخلون بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله ان يجعلنا منهم آ لكن الصحابة لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم حديثهم بهذا الحديث ودخل في بيته اخذوا يتساءلون من هؤلاء السبعون هذا هو المهم - [00:14:39](#)

فقال بعضهم لعلمهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا فذكروا اشياء فاخبرهم النبي بصفاتهم قال الذين لا يسترقون - [00:14:57](#)

يعني لا يطلب احدا يرقيه يصبر اذا روقي فلا حرج اذا احد رقاها فالحمد لله. لان النبي صلى الله عليه وسلم رقاها جبريل ورقته عائشة لكن هو لا يطلب الرقية توكل على الله - [00:15:13](#)

ولا يتطيرون التطير هو التشاؤم اذا اذا رأى شيئا تشاء منه هذا يسمى التطير لان العرب كانت تشاءم بالطيور فاذا طار امامهم طير

مثلا اذا رأوا مثلاً حمامة او طيرا قال اذا رأى يمين قال قالوا خير يعني - [00:15:27](#)

واذا رأوه ادبر تشاءموا ويتشاءمون بانواع من كالغزلان والظباء يتشاءمون فيها ووجد ايضا في حتى في العرب المتأخرين يتشاءمون بالظباء ويفرحون الثعالب اذا رأوا كذا يا ابا الحصين عرظ يعني فرحوا به. كل هذا من التشاؤم - [00:15:48](#)

لان النبي فسر الطيرة قال الطيرة ما امضاك او ردك كما سيأتينا في بابها الشاهد ان هؤلاء توكلوا على الله فلم تردهم الطيرة ولا يتطير بثقتي بالله ولا يكتوون يعني ايش - [00:16:11](#)

يصبر ولا يكتوي مع ان الكي يعني عند الحاجة مباح عند الحاجة مباح ويكره بلا حاجة لكن هذا لتوكله على الله لم يكتوي. قال وعلى ربهم يتوكلون. هذا هو الجامع لذلك هو ايش؟ التوكل على - [00:16:27](#)

الله مع انه يترك المباح توكلنا على الله الاستدواء طلب الدواء والاستطباب مباح لا حرج فيه اقام عكاشة ابن محسن او محسن

صحابي من بني اسد فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم - [00:16:44](#)

عكاشة بن محسن اه هذا سبحان الله قتل يوم حروب الردة شهيدا في سبيل الله. فظهرت نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم في

صدقه فيه ان هذا الرجل يموت شهيدا - [00:17:05](#)

فقام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة. يعني بدل ما يفتح الباب يقوم واحد والثاني كلهم قال سبقك

بيده فاغلق الباب حتى لا يكن من لا يستحق ذلك - [00:17:19](#)

المهم ان في هذا الحديث ان من حقق التوحيد تحقيقا تاما يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله ان يجعلنا منهم وان يوفقنا

لطااعته وان يهدينا سواء السبيل وان يجعلنا من حقق التوحيد - [00:17:31](#)

انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:44](#)